رابط المادة على منصة باحث

قواعد توحيد الربوبية

كل نظر في الربوبية لا يكون موصلا للالوهية فهو نظر عاطل عن مقصوده

وليد السعيدان

ومن القواعد ايضا كل نظر في الربوبية كل نظر في الربوبية لا يكون ما موصلا للالوهية فهو نظر عاطل. فهو نظر عاطل. يعني عاطل عن مقصوده كل نظر في الربوبية لا يوصل صاحبه للالوهية يعني لتوحيد الالوهية فهو نظر عاطل - 00:00:18

اي انه معطل عن المقصود منه وحجة على صاحبه يوم القيامة وذلك لان الله عز وجل امرنا ان نتدبر وان ننظر في ملكوت السماوات والارض وهذا نظر ربوبية وامرنا ان نتفكر في انفسنا وفي الارظ وفي البحار وفي الاشجار وفي وفي علم الاجنة وفي وفي ما خلق الله عز وجل - 00:01:02

قال الله تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر. بما ينفع الناس الاية بتمامها. هذا امر بنظر ربوبية ولا لا؟ يعني نظر في اثار ربوبيته - 00:01:34

وقال الله عز وجل ويتفكرون في خلق السماوات والارض هذا امر بالنظر في اثار ربوبيته فكل امر في القرآن بالتدبر في ملكوته وفي اياته الكونية. وفي السير في الارض كله انما يراد به جعله وسيلة للمطلوب الاعظم - 00:01:51

وهو انك تصل بهذا النظر العظيم ان خالق هذا الكون هو المستحق للعبادة دون ما سواه فمن اوصله نظره في ايات الله الكونية التي هي من اثار ربوبيته الى ذلك المطلوب الاعظم فهو نظر شرعي سني. رحماني. توفيق من الله. واما من اقتصر على هذا النظر - 00:02:17

مقصودا في ذاته كما فعله الصوفية او كثير ممن يتحدث في الاعجاز القرآني. فانهم محاضرات تلو محاضرات يتكلمون عن اعجاب الشمس واعجاز الله في القمر ثم يخرجون من المحاضرة ولا كلمة واحدة في بيان المطلوب الاعظم من هذا النظر والتأمل - 00:02:42

بل ان الصوفية مبنى عقيدتهم على ان اعظم توحيد خلقنا الله لتحقيقه هو الربوبية للالوهية. فيجب يجعلون الفناء في الربوبية هو المطلوب الاعظم. فتجدهم كثيرا ما يتكلمون عن الشمس والقمر والنجوم والافلاك والكواكب - 00:03:01

والبحار والاجنة ثم تخرج من ذلك بلا نتيجة انما تخرج بنتيجة ان الله عز وجل قادر وانه مبدع وانه خالق وانه يعني آآ هو الذي خلق ثم بعد ذلك ماذا؟ نظرهم ليس بموصل لهم للمطلوب الاعظم وهو توحيد الالوهية. فالعلماء يصفون هذا النظر الذي - 00:03:21

قطع في منتصف الطريق ولم يوصل صاحبه الى المقصود الاعظم بانه نظر عاطل وحجة على صاحبه يوم القيامة ولذلك الله عز وجل انكر على الذين يسيرون في الارض اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ اي لم لم تؤمنوا - 00:03:48

قد سرتم ونظرتم اولم يتدبروا القول اي لم لم تتدبرون ولا تؤمنون فهؤلاء الذين ازعجونا في القنوات الفضائية وفي كثرة التأليف في الاعجاز الكوني لا يصلون بالقارئ او السامع الى النتيجة - 00:04:09

التي يريدها الله من نشر هذه الايات لا يصلون بالسامع الى النتيجة ويخيلون على السامع بانه متى ما خرج من هذه الحلقة او المحاضرة او من قراءة هذا الكتاب باقراره بعظيم قدرة الله ان هذا كافي وهذا - 00:04:28

ليس بصحيح هذا ليس بكافر لان قدرته من ربوبيته فلا نزال في بوتقة الربوبية لم نخرج منها الان. ولذلك الله عز وجل ما نصب اياته للتفكر فقط بل للتفكر الموصل للالوهية. وما نصب الشمس والقمر للتفكر في كيفية خلقهما فقط لا. بل بالنظر - 00:04:45

تأمل الموصل لتوحيد الربوبية وانه واحد في في الوهيته تبارك وتعالى فاذا انتبهوا اذا جئتم تعلمون طلابكم في يوم من الايام او فتح الله على احدكم بان جعله مبدعا في الكلام على الاعجاز الكوني - 00:05:06

والاعجاز في البحار والاعجاز السماوي الفلكي فلا يقتصر بطلابه على مجرد بالنظر في هذه الايات حتى يقول لهم في اخر كلامه والذي اوجد ذلك على هذا النظام هو الذي يستحق العبادة دون ما سواه. فلا اله الا هو - 00:05:23

فما اوصلك النظر الى هذه النتيجة فانت ممتاز واما اذا اخطأت ووقفت عند الوسيلة وتركت المقصود فما حققت شيئا وانما اقمت الحجة على نفسك وعلى سامعك - 00:05:43